

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

( إِرْزَكْ لَا تَشْكُو إِلَىٰ مُصَمِّتٍ ... فَاصْبِرْ عَلَىٰ الْحِمْلِ الثَّقِيلِ أَوْ مَتِّ ) .

والصمّة والسكّنة بضم أولهما ما أسكت به الصبي .

وقال الآخر : .

( يَا أَيُّهَا الْفُصَيْلُ الْمُغَنِّي ... إِرْزَكْ رِيَّانُ فَصَمِّتْ عَنِّي ) .

أي صمّت عني الأضياف بما أسقيهم من اللبن الذي تريد رضاعه .

قال أبو عبيد : ومن قلة المبالاة قولهم : ( الكلاب على البقر ) وأصله أن يخلأ بين الكلاب وبقر الوحش .

ع : قال الخليل وابن دريد : ومنهم من يقول ( الكراب على البقر ) وكراب الأرض : حرثها أي حرث الأرض وإثارها على البقر .

وذكر سيويه في المنصوبات قول العرب ( الظبياء على البقر ) أي خلّ الطباء على البقر ومن نصب قولهم : الكلاب على البقر فعلى هذا التقدير . 177 باب استهانة الرجل بصاحبه .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا ( مَا أُبَالِيهِ عَيْكَةَ وَعَيْكَةَ ) وهي

الوَذَحَةُ واحدة الوَذَحِ وهي ما يتعلق بأصواف الضأن من بعرها وأبوالها .

ع : فأما قولهم : ( ما ذقت عنده عَيْكَةَ ولا لَيْكَةَ ) فإن العبكة ملاء الكف من السوق واللايكة : اللقمة من الثريد .

والعَيْكَةُ : خلط الشيء بالشيء : عبكته عبكاً